

# مادة اللغة العربية

الصف: الثامن

مهاراتي في القراءة  
النص الأدبي

## هجرة في سبيل الله

2025

2024

اسم المعلمة: عائشة بنت حمود الحضرمية  
عائشة الحضرمية

فياغورث

بدأت أحداثُ قِصَّتِنَا عِنْدَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ قَرِيشًا  
إِلَى تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.  
بَدَأَ النَّاسُ يُسَلِمُونَ، وَيَزْدَادُ عِدْدُهُمْ لَكِنَّ الْكُفَّارَ لَمْ يُعْجِبْهُمْ ذَلِكَ، وَبَدَؤُوا فِي إِذَاءِ  
الْمُسْلِمِينَ وَمَقَاطَعَتِهِمْ ... وَلَمَّا شَعَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ الْأَذَى قَدْ أزدَادَ عَلَى أَصْحَابِهِ،  
أَمَرَهم أَنْ يُهَاجِرُوا مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى كَانَتْ اسْمُهَا يَثْرِبَ.

❖ مناسبة القصيدة دخول السنة الهجرية (١٣٦١)

نُشرت في مجلة الرسالة عام ١٩٤٢.

❖ قائل القصيدة الشاعر المصري محمد عبد الغني.

❖ تنتمي هذه القصيدة إلى شعر المدائح النبوية.

## المدائح النبويّة

نوع من الشعر أو النثر الذي يُعنى بمدح النبي صلى الله عليه وسلم والثناء على صفاته النبيلة وأخلاقه الكريمة وأعماله الجليلة، يتميز هذا النوع من الأدب بالتعبير عن الحب والإجلال للنبي واستحضار سيرته العطرة ومعجزاته والتوسل بشفاعته.

## سمات المدائح النبوية

- صدق العاطفة؛ لأنها تبين الحب الشديد للرسول ﷺ.
- التأنق اللفظي.
- تتبع سيرة الرسول كاملة أو جزءًا منها.
- تكرار بعض الألفاظ أو التراكيب.
- توظيف المتضادات والمتقابلات.
- التصوير البلاغي للمعاني وتجسيدها.

## قراءة النص

- ١- هَجَرْتُ بِطَاحِ مَكَّةَ وَالشَّعَابَا
- ٢- تَخَذْتُ مِنَ الدُّجَى يَا بَدْرُ سِتْرًا
- ٣- فَكَيْفَ تَرَكْتَ خَلْفَكَ كُلَّ شَأْنٍ
- ٤- يُنَادِيهِمْ فَلَا يُلْقَى سَمِيعًا
- ٥- تَزِيدُكَ كُلُّ حَادِثَةٍ ثَبَاتًا
- ٦- نَبَتْ بِكَ أَرْضُ مَكَّةَ وَهِيَ أَوْفَى
- ٧- وَمَنْ عَجِبَ تُسِيءُ إِلَيْكَ أَرْضُ
- ٨- تَقُومُ اللَّيْلِ فِي جَنَابِ غَارِ
- ٩- تُزَلِّزُ بِالِدُّعَاءِ ذُرًا (حِرَاءِ)
- ١٠- لَقَدْ آذَاكَ أَهْلُكَ فِي حِمَاهُمْ
- ١١- رَمَوْا وَاللَّهِ جَارِكَ مِنْ آذَاهُمْ
- ١٢- فَلَا تَرْجُ السَّلَامَةَ مِنْ قَرِيبِ
- ١٣- فَرُبَّ أَبْعَدِ كَانُوا رَجَاءِ

وَوَدَّعْتَ الْمَنَازِلَ وَالرَّحَابَا  
 وَمِنْ مَرَّهَوْبِ حُلُكْتِهِ ثِيَابَا  
 وَخَلَّيْتَ الْقَرَابَةَ وَالصُّحَابَا  
 وَيَدْعُوهُمْ فَلَا يَجِدُ الْجَوَابَا  
 وَصَبْرًا فِي الْمَوَاقِفِ وَأَنْكِبَابَا  
 وَأَرْحَبُ فِي سَبِيلِ الشَّرِكِ بَابَا  
 شَبَبْتَ فَمَا أَسَاتَ بِهَا الشُّبَابَا  
 وَتَقَطَّعُهُ زَكَاةً وَاحْتِسَابَا  
 فَلَوْلَا اللَّهُ يُمْسِكُهُ لَذَابَا  
 فَكَانَ آذَاهُمْ الْعَجَبَ الْعُجَابَا  
 فَأَخْطَأَ سَهْمُ رَمِيهِمْ وَخَابَا  
 وَلَا تَأْمَنُ مِنَ الْأَهْلِ انْقِلَابَا  
 وَرُبَّ أَقْرَبِ كَانُوا مُصَابَا

\* يحفظ الطالبُ الأبياتَ (١-٩).

## ( ١ - ٣ ) رحلة الهجرة إلى مكة المكرمة.

- ١- هَجَرْتُ **بِطَاحَ** مَكَّةَ **وَالشَّعَابَا** **وَوَدَّعْتُ** الْمَنَازِلَ **وَالرَّحَابَا**
- ٢- تَخَذْتُ مِنَ **الدُّجَى** يَا **بُدْرُ سِتْرَا** **وَمِنْ** **مَرْهَوْبٍ** **حُلُكْتِهِ** ثِيَابَا
- ٣- فَكَيْفَ تَرَكْتُ خَلْفَكَ **كُلَّ شَأْنٍ** **وَحَلَيْتَ** الْقَرَابَةَ **وَالصُّحَابَا**

➤ **بِطَاحَ**: مكان متسع يمر به السيل.

➤ **الشَّعَابَا**: ممر ضيق بين الجبال.

➤ **الرَّحَابَا**: الساحات الواسعة.

➤ **الدُّجَى**: الظلام الحالك.

➤ **سِتْرَا**: غطاء / حجابا.

➤ **مَرْهَوْبٍ**: الرهبة والخوف.

➤ **حُلُكْتِهِ**: الظلام الدامس وشدة السواد.

➤ **شَأْنٍ**: الحال والأمر.

➤ **حَلَيْتَ**: تركت

- (بطاح - الشعابا) (الدجى - بدر) بينهما تضاد يوضح المعنى ويقويه.
- (هجرت بطاح مكة والشعابا) شبه بطاح مكة وشعابها بالإنسان الذي يهجر.
- (وودعت المنازل والرحابا) شبه منازل مكة ورحابها بأشخاص يتم توديعهم.
- (تخذت من الدجى يا بدر سترا) شبه الظلام بالستار الذي يخفي سر جماله.
- (ومن مر هوب حلكته ثيابا) شبه ظلمة الليل المخيفة بالثياب التي تغطي صاحبها.
- (فكيف تركت خلفك كل شأن؟) أسلوب استفهام غرضه التعجب.
- (تركت، خليت) العلاقة بينهما ترادف.

## المناقشة والتحليل (١ - ٣)

- من يخاطب الشعر في الابيات السابقة؟
- الرسول ﷺ.
- ما المكان الذي هجره الرسول ﷺ كما تفهم من البيت الأول؟
- أراضي مكة وشعابها ومنازلها.
- ما الشيء الذي ستر الرسول ﷺ عن الأنظار كما تفهم من البيت الثاني؟ **ظلمة الليل.**
- بم وصف الشاعر الرسول ﷺ في البيت الثاني؟
- وصف الشاعر الرسول ﷺ **بالبدر.**
- (من مرهوب حلكته ثيابا) بم توحى العبارة السابقة؟
- توحى بالخوف والرعب الذي كان يعانيه الرسول ﷺ وقت الهجرة مع الحزن لفراق وطنه مكة.

## شرح الأبيات ( ١ - ٣ )

- يخاطب الشاعر هنا رسول الله ﷺ ويظهر ذلك من خلال ضمائر المخاطب (هجرت، وودعت) \*أي تركت وطنك بعد اضطهاد قومك.
- وكانت هجرة الرسول ﷺ ليلاً حيث الظلام الحالك يغطي المكان، ويملاه رهبة، وهذا يدل على قسوة الهجرة على النبي الكريم فاجتمع الظلام والفراق.
- ويتعجب الشاعر من فراق الرسول ﷺ لمكة وقد ترك خلفه الأهل والصحاب.

## (٤ - ٧) دعوة الرسول قومه، وإساءتهم له.

٤- يُنَادِيهِمْ فَلَآ يَلْقَى سَمِيْعًا وَيَدْعُوهُمْ فَلآ يَجِدُ الْجَوَابَا

٥- تَزِيْدُكَ كُلُّ حَادِثَةٍ ثَبَاتًا وَصَبْرًا فِي الْمَوَاقِفِ وَانْكِبَابَا

٦- نَبَتْ بِكَ أَرْضٌ مَكَّةَ وَهِيَ أَوْفَى وَأَرْحَبُ فِي سَبِيْلِ الشَّرِكِ بَابَا

٧- وَمَنْ عَجَبَ تُسِيءُ إِلَيْكَ أَرْضٌ شَبِيْتَتْ فَمَا أَسَأَتْ بِهَا الشَّبَابَا

- حادثة: واقعة/ نازلة/ كارثة
- ثباتا: المداومة والالتزام والصمود
- انكبابا: ملازمة العمل والتفرغ له
- نبت: رمت بك وألقت بك وأبعدتك
- أوفى: كثير الوفاء والإخلاص.
- أرحب: أوسع.
- شببت: صرت شابا.

الجماليات  
(٧ - ٤)

- (يناديهم - يدعوهم) **ترادف**

- (فلا يلقى - لا يجد) **أسلوب نفي يفيد التأكيد على إعراض أهل مكة عن دعوة محمد ﷺ.**

- (تزيدك كل حادثة ثباتا) **شبه الشاعر الحادثة بشخص يتحدى رسول الله ويزيده إصرارا وصبرا.**

- (نبت بك أرض مكة) **شبه الشاعر أرض مكة بإنسان يضيق ذرعا بالرسول عليه السلام.**

- (وهي أوفى) **شبه الشاعر أرض مكة بإنسان وفي.**

- (تسيء إليك أرض) **شبه الشاعر أرض مكة بإنسان يسيئ إلى غيره.**

## شرح الأبيات (٧-٤)



- يوضح الشاعر معاناة رسول الله ﷺ مع قومه، فلم يجد منهم آذنا صاغية للدعوة.
- لكن المصائب التي تعرض لها رسول الله ﷺ زادت من عزمه وبأسه، وتمكن من نشر دعوته ولم ييأس أبدًا.
- حيث أبعده أرضه رغم حبه الشديد لها، ولاقى اضطهادا شديدا من قومه وعشيرته، لكنهم فتحوا للشرك بابهم.
- ويتعجب الشاعر من إساءة أهل مكة لرسول الله ﷺ وما عرفوه إلا بالصادق الأمين.



المناقشة والتحليل  
(٧ - ٤)

- ما موقف الرسول الكريم ﷺ من الشدائد والمصائب؟
- تزيده ثباتا وصلابة وقوة ويزيد صبره، وإقباله على الدعوة إلى الله، وتمكنه من نشر دعوته دون يأس أو ملل.
- ماذا فعلت أرض مكة برسول الله ﷺ؟
- أعرضت عنه.
- ماذا فعلت أرض مكة مع المشركين؟
- كانت وفية لهم وواسعة معهم وفتحت لهم الأبواب.
- مم يتعجب الشاعر في البيت السابع؟
- من إساءة أرض مكة لرسول الله ﷺ المعروف بينهم بالصادق الأمين.

هـ

سابع

ع

## (٨، ٩) التجاء الرسول إلى غار حراء.

٨- تَقُومُ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ غَارٍ وَتَقَطُّعُهُ زَكَاةً وَاحْتِسَابًا

٩- تُزَلِّزُ بِالذُّعَاءِ ذُرًّا (حِرَاءِ) فَلَوْلَا اللَّهُ يُمْسِكُهُ لِذَابًا

- جنابات: مفردها جَنَبَةٌ وتعني الناحية. ○ ذرا: أعالي وقمم.
- غار: جمعها أغوار / غيران. ومفردها (ذروة) أصلها الثلاثي (ذرو)
- وتعني: كهف. ○ تزلزل: تهتز.
- احتسابا: طلب الأجر والثواب. ○ ذابا: انصهر / تلاشى.

الجماليات

- (تزنزل بالدعاء) شبه الدعاء بالزلزال لقوة تأثيره.
- (فلولا الله يمسكه لذابا) شبه الغار بمادة قابلة للذوبان.

فِيَاغُورَت

١- ماذا كان يفعل الرسول في غار حراء؟

كان يتعبد في الغار، ويملؤه طهارة ونقاء.

٢- ما تأثير دعاء الرسول الكريم داخل الغار؟

تتحرك بشدة أعالي الغار، فلولا أن الله تعالى يمسك الغار لتهدم.

٣- يتعبد الرسول عليه السلام مختليا بنفسه.

أ- دلل على ذلك من الأبيات. البيت الثامن.

ب- ما العبادة التي كان يؤديها الرسول الكريم؟ وكيف بين الشاعر قوتها؟

الدعاء. شبهها بالزلزال الذي يزلزل الأرض من شدة قوة دعائه وتعبده.

شرح البيتين  
(٨، ٩)

بين لنا الشاعر في هذين البيتين كيف قاوم الرسول اضطهاد قومه، وذلك بالهجرة  
والتعبد والخلوة ليلاً في غار حراء، ويتضرع بالدعاء لله، وهذا الدعاء يكاد يزلزل  
الغار ويهدمه لولا حفظ الله.

## (١٠ - ١٣) إساءة أهل مكة للرسول واستقبال أهل المدينة له.

فَكَانَ أَذَاهُمْ الْعَجَبَ الْعُجَابَا  
فَأَخْطَأَ سَهْمُ رَمِيهِمْ وَخَابَا  
وَلَا تَأْمَنُ مِنَ الْأَهْلِ انْقِلَابَا  
وَرُبَّ أَقَارِبٍ كَانُوا مُصَابَا

١٠- لَقَدْ آذَاكَ أَهْلُكَ فِي حِمَاهُمْ  
١١- رَمَوْا وَاللَّهُ جَارُكَ مِنْ أَذَاهُمْ  
١٢- فَلَا تَرْجُ السَّلَامَةَ مِنْ قَرِيبٍ  
١٣- فَرُبَّ أَبَاعِدٍ كَانُوا رَجَاءً

- انْقِلَابَا: تحوّل / تغيّر.
- أَبَاعِدٍ: غرباء.
- أَقَارِبٍ: أهل / أقارب.
- مُصَابَا: أذى / بلاء.

- حِمَاهُمْ: موطنهم / بلدهم.
- جَارُكَ: حفظك.
- خَابَ: أخفق / فشل / خسر.
- لَا تَرْجُ: لا تنتظر.

- لا ترج، لا تأمن: أسلوب نهى / غرضه التحذير والنصح والإرشاد.

- رب: لفظة تفيد التكثر.

- فَرُبَّ أَبَعِدِ كانوا رجاءً ورُبَّ أَقَارِبِ كانوا مُصَابَا

مقابلة بين الشطرين تؤكد المعنى وتوضحه.

- (أخطأ سهم رميهم وخابا) شبه السهم بشخص يخطئ ويصيب.

شرح الأبيات  
(١٠ - ١٣)

في هذه الأبيات يبين الشاعر سبب هجرة الرسول، وهو ما لاقى من أذى قومه له، فقد أبعده وظلموك ولكن الله حفظه.

فقد يتعرض الإنسان للأذى من أقرب الأقربين له؛ وهذا أمر عجيب في الحياة، لذا لا تأمن التحول والتغير من أقرب الناس؛ فربما تصاحب أبعاد من الناس وتجد لديهم الراحة والسكينة، وربما تصاحب أقاربك وتجد معهم العناء والتعب.

- ما النصيحة التي وجهها الشاعر في البيت الثاني عشر؟

لا تأمل السلامة ولو من أقرب الناس إليك، ولا تأمن حتى من أهلك المقربين فالإنسان يتغير حاله.

- ما علاقة البيت الرابع بالبيت الثالث؟

علاقة سببية / علاقة سبب ونتيجة.

- ما سبب ترك الرسول لأقاربه وأصحابه؟

أنه عندما كان يدعوهم إلى عبادة الله الواحد الأحد كانوا لا يستمعون إليه، ويتسببون في أذاه.

- قاوم الرسول الكريم اضطهاد قومه بأمرين، ظهرا في البيتين الأول والثامن، حددهما؟

الهجرة والخلاوة ليلا في الغار للتعبد وقيام الليل

- استخرج من الأبيات السابقة البيت الدال على معنى إساءة أهل مكة لرسول الله.

ومن عجب تسيء إليك أرض      شبت فما أسأت بها الشبابا

- ما دلالة شيوع الفعل المضارع في الأبيات السابقة؟

دلالة على تجدد واستمرارية الأفعال التي كان الرسول يقوم بها.

- "برز الحقل الدلالي الزماني على الأبيات. مثّل لذلك بقرائن لفظية من القصيدة.

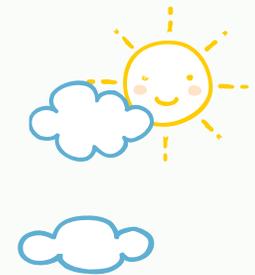
الدجى / الليل / حلكته.

- بين علاقة هذا الحقل بغرض القصيدة.

غرض القصيدة وصف الهجرة، ويوحى بأن هجرة الرسول كانت ليلاً.

- ما أثر هذا الحقل في بيان قسوة الهجرة على النبي الكريم؟

الليل مرتبط بالحزن والضيق، كذلك الهجرة كانت شاقة.



## بعض الدروس المستفادة من الهجرة النبوية:

- دقّة التّخطيط والأخذ بالأسباب.
- الصبر عند الشدائد وعدم الجزع.
- أهمية الصحبة الصالحة.
- التّضحية.

يقولُ في الغارِ: "لا تحزنْ" لصاحبه فحسبنا اللهُ، ما أسمى معانيها!

كَلِمَاتُ اللَّهِ  
وَسَيِّمٌ

فِي بَابِ غَوْرٍ